

الحلقة (81) من برنامج فادعوه بها3: إن ولبي الله

خالد المصلح

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى احمده حق حمده لا احصي ثناء عليه هو كما اثنى على نفسه وواشهد ان لا
الله الا الله الله الاولين والاخرين لا الله الا هو الرحمن الرحيم - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد.
اما بعد فحياكم الله واهلا وسهلا بكم ايها الاخوة الكرام في هذه الحلقة الجديدة - 00:00:25

من برنامجكم تدعوه بها هذا البرنامج الذي نتناول فيه اسماء الله تعالى نقف في كل حلقة مع اسم من اسماء الله لستجلی معناه
ونتعرف على مدلوله ونتلمس بعض اثار الایمان به. علنا ان نكون على دراية وعلم بهذا الرب - 00:00:43

الذي له نصلي وله نزكي له نصوم واليه نحاج ايها اخوة والاخوات في هذه الحلقة سنتناول اسماء الله تعالى له خصوصية وله
عموم خصوصيته باولياء الصالحين وعمومه لجميع خلق الله الذين خلقهم رب العالمين. فالله - 00:01:05

الا هو الولي سبحانه وبحمده اسمه الله جل وعلا الولي من الاسماء العظيمة التي اخبر الله تعالى بها في كتابه فقال سبحانه وبحمده
الله ولی الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وهذا الملحظ او الجانب الخاص في هذا الاسم وهو ولایته لعباده المؤمنين. وقد - 00:01:31

قال الله تعالى وكفى بالله ولیا. وقال جل وعلا انت ولیي في الدنيا والآخرة. توفني مسلما والحقني بالصالحين. وقال جل وعلا ثم ردوا
الى الله مولاهم الحق الا له الحكم وهو اسرع الحاسبين وهذه هي الولاية العامة التي تشمل كل خلق الله لا يخرج عنها احد من عباد
الله. ذلك بان الله - 00:01:57

امولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم. وهذه ولایة خاصة باوليائه المؤمنين الذين احبوه واقبلوا عليه وامنوا به فكان لهم هذا
الفضل من الله تعالى. ان السنة النبوية جاء فيها ذكر هذا - 00:02:22

على نحوين ففي الصحيح من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة احد لما قال ابو سفيان
لنا العزى ولا عزى لكم - 00:02:42

قال النبي صلى الله عليه وسلم الا تجيبيوه؟ قالوا يا رسول الله ما نقول؟ قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم الله مولانا ولا مولى لكم.
وقد جاء ايضا في الطبراني بساند فيه مقال عن انس رضي الله عنه انه كان - 00:02:55

من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم انه يقول يا ولی الاسلام واهله مسكنی بالاسلام حتى القاك عليه يا ولی الاسلام واهله مسكنی
بالاسلام حتى القاك عليه هذا ما جاء في الكتاب والسنة من هذا الاسم. فما معنی الولي - 00:03:15

الولي مأخوذ في اللغة من ولی الشیء اذا قرب منه. وهذا المعنی العام الذي ينتظم هذا الاسم في كل استعمالاته. فهناك
ولاية عامة ثابتة لكلخلق تقرب اليهم كل خير من رب العالمين. وتوصل اليهم كل بر من الله جل وعلا - 00:03:36

هناك ولاية خاصة بعباده المتقين واولياء الصالحين. فالله هو الولي وهو المولى جل في علاه. الذي يلي امور الخلق فلا يخرج عن
ذلك احد من خلقه كما قال تعالى وردوا الى الله مولاهم الحق - 00:04:02

فهو المولى جل في علاه الذي ينتظم في ولایته جميع خلقه فيصلح شؤونهم ويتولى امورهم ويدبر عاشهم ويحييهم ويحييهم
يتصرفوا في شؤونهم ويصرفوا اقدارهم كل ذلك منتنظم في هذا المعنی العام الذي تقتضيه هذه الولاية العامة وهي من معانی

الربوبية. اذا - 00:04:20

الولادة العامة هي بمعنى رب العالمين هي بمعنى ان الله تعالى رب العالمين ولادة الله العامة تقتضي الرزق تقتضي تدبير تقتضي التصريف تقتضي كل معنى من معاني ربوبية الله جل وعلا - 00:04:50

وهذا الذي اشار اليه قوله تعالى ثم ردوا الى الله مولاهم الحق هذه الولاية التي له جل في علاه لجميع خلقه هي المقتضية لخلقهم ورزقهم وملكيتهم وتدبيرهم وهذا معنى انه رب العالمين. اما الولاية الخاصة التي تكون - 00:05:09

وليائه وهذه مزيد من العطاء مزيد من النفحات مزيد من الكرم مزيد من الخصوصية قال الله تعالى ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم. فالله تعالى نفي ولاليته على الكافرين ليست الولاية - 00:05:32

التي اتبتها بل هي الولاية الخاصة التي جعلها لوليائه التي بها يخرجهم من الظلمات الى النور قال الله تعالى الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور. يخرجهم من الظلمات ظلمات الشقاء ظلمات التعasse ظلمات الكد - 00:05:51

آآ الضلال ظلمات آآ الضغوط الى سعة رحمته الى النور القرآن نور الايمان نور الهدایة هذه الانوار التي يخرجها الله تعالى المؤمنين من الظلمات اليها هي بمقتضى ولاليته الخاصة. كما ان هذه الولاية الخاصة لها ميزة وهي انها تقتضي العون والتأييد - 00:06:11

والاظهار كما قال تعالى في محكم كتابه انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين. حتى في حال الانكسار الله وموالك هو الذي يجبر كسرك وهو الذي ينصرك وهو الذي يحفظك وهو الذي يظهرك على عدوك ولهذا لما قال ابو سفيان في - 00:06:39

العز وعلو وانتشاء بنصر مؤقت. قال العزى لنا ولا عزى لكم. قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه الا تجيئوا ما نقول يا رسول الله؟ قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم. حتى في حال الانكسار والهزيمة استشعار المؤمن بولاية الله له - 00:06:59

يجعله اقوى من كل هزيمة يقابل كل ضغط يقف امام كل تحذ لان الله مولاه ومن كان الله مولاه فلن يضيعه سيخرجه جل في علاه من الظلمات الى النور كما قال تعالى الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور. ان ولاية الله تعالى - 00:07:20

بطاعته ولذلك قال الله جل في علاه الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. هذه الولاية الخاصة لا تناول الا بطاعة جل وعلا وتقواه والقيام بحقه. والصدق في الاقبال عليه. ولهذا قال جل وعلا في بيان طريق تحصيل التقوى - 00:07:40

الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون من هم الذين امنوا؟ و كانوا يتقدون ثم قال بعد ان ذكر ثم وقد قدم قبل ذلك ما لهم من الفضائل في قوله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. هذه الاية اشتملت على طريق تحصيل الولاية وعلى ثواب الولاية - 00:08:00

قال الله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. هذا وعده وهذا ثوابه وهذا منته لوليائه. ما طريق تحصيل هذا الفضائل كيف يكون الانسان ولها لله عز وجل؟ يكون ولها لله عز وجل - 00:08:20

ما ذكر من الايمان والتقوى الذين امنوا و كانوا يتقدون. وقد جاء تفصيل ذلك فيما رواه البخاري في صحيحه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:08:37

من اذى لي ولها؟ في الحديث الالهي فيما يرويه عن ربه قال صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى من اذى لولي فقد اذنته بالحرب. يعني من ظارة ولها من اولياء الله تعالى فقد اعلمه الله تعالى بالحرب. اعلن الله تعالى عليه الحرب. من اذى لي ولها فقد اذنته بالحرب - 00:08:47

طيب كيف يفوز المؤمن بهذه الولاية؟ كيف يحصلها؟ يأتي بيان ذلك في تتمة هذا الحديث الالهي يقول الله تعالى وما تقرب اي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. هذا الطريق الاول لتحصيل الولاية ان تكون على قيام بما فرض - 00:09:10

الله تعالى عليك من الواجبات وتترك ما نهاك عنه من المنهيات وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. في الواجبات فعلا وفي المنهاية تركا. طيب وبعد هذا؟ هل هناك ما يزيد - 00:09:30

في القرب اليه جل وعلا وتحصيل الولاية؟ نعم. ولا يزال عبدي يأتي بعد الواجبات ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنواقل. بانواع الطاعات والقربات في الصلاة والصوم والزكاة والحج الاحسان الى الخلق حتى التبسم في وجه اخيك صدقة كما قال صلى الله عليه وسلم كل - 00:09:46

الوان الاحسان التي فيما بينك وبين الله تعالى وفيما بينك وبين الخلق هي مما يندرج في قوله صلى الله عليه وعلى الله

وسلم فيما اخبر به عن الله عز وجل ولا يزال عبدي يتقرب الي بالتوافق حتى احبه. هنا تبلغ درجة الولاية. فإذا احببته كنت سمعه

الذى - 00:10:06

يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبسطش بها ورجله التي يمشي بها ولن استنصرني لانصرنه ولن استعاذه لاعيذه ذلك
فضصل الله يؤتى به من يشاء انه طريق يبلغ به العبد خيرا عظيما في - 00:10:26

نيل بعض اثار هذا الاسم العظيم من اسمائه جل وعلا الولي. فالله ولي الدين امنوا. انت ولي في الدنيا والآخرة. توفني مسما
والحقني بالصالحين. ان من مقتضيات الولاية ان يثبتك الله عز وجل على الحق حتى تلقاء - 00:10:46

كما امرك بذلك فقال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت مسلمون. ان من مقتضيات الولاية ان يكون الله تعالى
احب اليك من كل المحبوبات. فلا في قلبك احب فلا شيء في قلبك احب اليك من الله تعالى. هكذا - 00:11:04

تحقق الولاية لله جل وعلا. ان المؤمن اذا استحضر هذه المعانى تلمس فضل الله عز وجل في كل ما يحيط به حتى اذا رأى شيئا من
فضل الله على غيره رأى ولاية الله تعالى لعباده. يقول الله تعالى وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا. وينشر - 00:11:24
رحمته وهو الولي الحميد يذكر هذا الاسم بعد هذا الفضل في اثار السبيل والمطر اذا رأه وما ينتجه عن نزول هذه الرحمة. يقول الله
تعالى وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما - 00:11:52

قنطوا وينشر رحمته وهو الولي الحميد. هكذا يدرك المؤمن شيئا من من معانى هذا الاسم قلبه البادر وعينه الناظرة التي تترقب
اثار رحمة الله عز وجل في السماوات وفي الارض وفيما يجريه الله تعالى - 00:12:08

وكلما زاد العبد في الاقبال على الله واعتصم به نال من فضل ولايته الشيء الكثير لذلك يقول الله تعالى واعتصموا بالله هو مولاكم
فنعم المولى ونعم النصير. ان المؤمن يدعوا الله عز وجل مستحضرها هذا الاسم. فيسأله من فضله كما قال يوسف - 00:12:28
يوسف عليه السلام في دعائه انت ولي في الدنيا والآخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين فتوسل اليه بوصف الولاية لاستجلاب
فضله كذلك قال في اخواته من سورة البقرة انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين. فكلما دعوت الله تذكر انه المولى - 00:12:48
والمولى هو الذي يقرب منك بالمحبة ويعطيك النصر فالولاية تدور على هذين المعنيين محبة الله ونصرها اللهم اجعلنا من اولائك
وحذبك واسلك بنا طريق اولائك واجعلنا من خاصة عبادك الى ان نلقاءكم في حلقة قادمة من برنامجكم فادعوه بها استودعكم الله
الذى لا تضيع ودائمه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:13:11

حتى نكون الاقرب اليكم باماكنكم دائمآ مشاهدة العديد من برامجنا على قناتنا على يوتوب - 00:13:39